Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٤ / ٧ / ٢٢

أوجاع ... أدبية !!

الموضة الأدبية اليوم : الشعر الوطني ! ... وأبرز اخطاء المرحلة الأدبية التي نمرّ بها هو التوهم بأن كل وطني شاعر .. وفي مرحلة سابقة كان الخطأ هو التوهم بأن كل عاشق شاعر ...

وهكذا كان كل عاشق يظن ان حرارة انفاسه تكفي لتحول كتاباته من فحم إلى الماس ...

واليوم تتكرر المهزلة ضمن الموضة السائدة أي الوطنية ، وهكذا يتوهّم كل مناضل انه شاعر . (كأنه يكفي المرأة ان تكون مبتورة الذراع لتصير فينوس) ...

وهذا خطأ يشجع على التمادي فيه فئة من الشبان ذات الاتجاه الوطني السليم تكتب « نقداً » ... وهذه مهزلة أخرى ، لانه لا يكفي ان يكون المرء فرداً في حزب أو منظمة ليتم تسليمه باب النقد الأدبي في المنشورة التي تموّلها تلك المنظمة ...

نعود إلى الشعراء ...

الوطنية شيء عظيم . شيء رائع ومهم وضروري .. يستطيع كل وطني ان يكتب منشوراً ، أو خطبة ، أو يخطط للأجيال الصاعدة . ولكن ما كـــل وطني شاعر بالضرورة .

الشاعر يجب ان يكون موهوباً ، وحُسْنُ الاتجاه السياسي ليس بديلاً عن حسن الموهبة ...

والسؤال هو : من الذي يستفيد من كل هذه المطبوعات السياسية التي تحمل اسم «شعر» على غلافها زوراً وبهتاناً؟وهل التهاون في مجال القيم الشعرية لأجل القيم السياسية يفيد الجيل الذي يقرأ هذا الشعر ؟ ..

اقول لا . بل يساهم في « تتفيه وتضحيل » القضايا الوطنية .

* * *